نشئ من كلام العرب ولا شئ من القواعد الصحيحه
(قوله اصليه) اي حقيقة لا ادعاء وحملا (قوله الا ترى
حروف الاستثنا) جمع بعضهم الحروف التى لا تتعلق من بينه
وشبيهه واصلية بقوله

وكل حروف الجر تبغى تعلقا   سوى ستة عن حفظها ليس يستغنى
مزيد لعل رب لولا عصمنى   وكاف لتشبيه وحرف لاستثنا

لكن ذلك خلاف التحقيق فى كاف التشبيه (قوله لكن
قد يقال لا مانع الخ) انت خبير بان المانع هو مخالفة المعهود
والمألوف الذي لم يثبت مقتضى بخلافه فجعل هذا
شبيها به لا اصليا ثم ترى عن قوله لا مانع الخ المفيد
انها جار اصلى فقط بقوله لا مانع الآخر المفيد انها حرف
للاسم رافعة الخبر وانت خبير بان اصطلاح النحاة لا بد له
من علة ابدوها ووجه نصبا ورفعا عندهم فى اللغة
الشهيرة انها فى قوة فعل يرفع وينصب فرفعت ونصبت
وكان المرفوع جزءها كبقية اخواتها لتكون كفعل قدم منصوبه
على مرفوعه فرقا بينها وبين باب كان ولا يتأتى مثل هذه
الحكمة لو جرت ورفعت اذ لا فعل جار رافع ان قلت مر زيد بعمرو
رافع جار قلت الجار الحرف هنا لا حرف معها الا ان يقال لا يلزم
ذلك بل يكفى فى المناسبة ان يقال انها بمنزلة مبتدا جار للمضاف

ولم ينعكس قلت لان ضرر الحر عند اهل الحجاز اشد من ضرر البرد
فنعمة الوقاية منه اعلى وارجح عندهم كما فى كتب التفسير (قوله على
حد تقيكم الخ) هذا ما جرى عليه اكثر المفسرين وقيل لا اكتفاء والوقاية
من البرد ذكرت اولا فى قوله لكم فيها دفء (قوله وهو انه جعل
من الاشرف) يظهر لى انه جعل منه ادعاء لا حقيقة ومغايرة
هذا لما قبله ان الاول ملحوظ فيه الشبه بامرين غاية الامر انه صرح
بالشبه لاحدهما لا ايهام السابق وان هذا الثانى ملحوظ فيه
انه لم يشبه الا الزائد فقط ولم يشبه الاصلى لانه فرد من افراده
ادعاء على هذا يكون قوله ثم يقال ما المانع الخ جاريا على الاول
والثانى خلافا لمن قال انه لا يجرى الا على الاول لا على الثانى اه
لانه مبنى على ان قوله جعل من الاشرف الخ اي حقيقة لا ادعاء
وليس كذلك كما علمت لانه ينبو عنه سوق الكلام كما لا يخفى
(قوله ثم يقال ما المانع) شروع فى الرد عليهم وانه يلزمهم التحكم
بين لعل وبين نحو حروف الاستثنا حيث نصوا على انها اصلية
فهو الزام بمقتضى كلامهم فاندفع ما قيل ان قوله ثم يقال الخ طعن
فى الاصطلاح والامور الاصطلاحية لا مجال للبحث فيها
ولا مشاحة فى الاصطلاح اه على انه قد يقال ليس هذا مشاحة
فى الاصطلاح واعتراضا عليهم بل هو انشاء اصطلاح اخر لا يمنعه

تمت

Copyright © King Saud University